المَسَائِلُ فى مَرْأَةٍ صَالِحَةٍ وَمَرْءٍ صَالِحٍ

فى بيان مسائل تتعلق بمرأة صالحة
ومسائل تتعلق بمرء صالح
بالقرآن والأحاديث
وأقوال العلماء

جمعها أحمد يس بن أشمونى الجاروني

يطلب من المعهد الإسلامى السلفى
"هداية الطلاب" فطوءسمين كديرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القائل في كتابه الكريم: الرِّجال قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بما فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ.. سورة النساء ٣٤ والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد القائل: من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه. رواه الحاكم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين:

أما بعد: فهذه رسالة مسماة بالمسائل فى مرأة صالحة ومرء صالح فى بيان مرأة صالحة وخدمة المرأة لزوجها والكنس والطبخ وغسل ثياب الزوج ولا طاعة لزوج في المعصية وفضائل مرأة صالحة وأن تكون المرأة الصالحة قاعدة في قعر بيتها وقليلة الكلام لجيرانها وأن لاتخون الزوج وأن تكون قانعة ومستعدة للتمتع بها وأن لا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه وملازمة الصلاح والانقباض في غيبة ومقاصد نكاح مرأة صالحة ونية التزوج وتجديدها ومرأة صالحة تولد الولد الصالح ومرأة صالحة من بيت صالح يغلب عليه الفقر واختيار زوجة والأحلام التي تعبر بمرأة صالحة ومرأة منافقة وسعادة المرء وشقاوته والمراد بمن رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطردينه...والأمانات التي ينبغي أن يحفظها الزوج والزوجة ومرأة سوء ومرء صالح

وأول حقوق الزوجة على زوجها وسر أمر الطاعة وإسقاط الزوجة حقها وإضاعة حقوق الزوجات وسكن الزوجة ونية الجماع ومسائل شتى.

مرأة صالحة

السؤال – ما هي مرأة صالحة ؟

الجواب – هي قانتة حافظة لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ كما قال تعالى في سورة النساء ٣٤: فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ .

السؤال – ما المراد بقوله تعالى : قانتاتٌ ؟

الجواب – المراد بالقانتات دائمات الطاعة لله تعالى ولأزواجهن أي قيمات بحقوقهم وقال عبد الله بن صالح الفوزان الحنبلي إن الزوجة الصالحة صارت عوناً لزوجها على تكوين أسرة صالحة ، وبناء مجتمع فاضل ، وعوناً له على أمور دينه وأمور دنياه ، وهيأت له الراحة والطمأنينة والسعادة في حياته كما في مفاتيح الغيب للفخر الرازي الجزء العاشر صحيفة ٧١ : قوله : قانتاتٌ حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ فيه وجهان الأول : قانتات ، أي مطيعات لله ، حافِظاتٌ لِلْغَيْبِ أي قائمات بحقوق الزوج ، وقدم قضاء حق اللَّه ثم أتبع ذلك بقضاء حق الزوج. الثاني : أن حال المرأة إما أن يعتبر عند حضور الزوج أو عند غيبته ، أما حالها عند حضور الزوج فقد وصفها اللَّه بأنها قانتة ، وأصل القنوت دوام الطاعة ، فالمعنى أنهن قيمات بحقوق أزواجهن ، وظاهر

هذا إخبار ، إلا أن المراد منه الأمر بالطاعة.

واعلمْ أنّ المرأة لا تكون صالحة إلا إذا كانت مطيعة لزوجها ، لأن الله تعالى قال : فَالصَّالِحاتُ قانتاتٌ والألف واللام في الجمع يفيد الاستغراق ، فهذا يقتضي أنّ كُلَّ امْرأةٍ تكون صالحة ، فهي لا بد وأن تكون قانتة مطيعة. قال الواحدي رحمه الله: لفظ القنوت يفيدالطاعة، وهو عام في طاعةِ اللهِ وطاعةِ الأزواج.

وفي كيف نكون من الشاكرين لعبدِ الله بن صالح الفوزان الحنبلي الجزء الأول صحيفة : ٥٢ : وقوله : (فالصالحات) أي المستقيمات في الدين (قانتات) قال قتادة وسُفيان الثوري : مطيعات لله ولأزواجهن إلى أن قال... إن الزوجة إذا كانت صالحة صارت عوناً لزوجها على تكوين أسرة صالحة ، وبناء مجتمع فاضل ، وعوناً له على أمور دينه وأمور دنياه ، وهيأت له الراحة والطمأنينة والسعادة في حياته .

السؤال – ما المراد بحافِظاتٌ لِلْغَيْب ؟

الجواب – المراد كونهن حافظات بمواجب الغيب ، وذلك من وجوه : أحدها : أنها تحفظ نفسها عن الزنا لئلا يلحق الزوج العار بسبب زناها ، ولئلا يلتحق به الولد المتكون من نطفة غيره ، وثانيها : حفظ ماله عن الضياع ، وثالثها : حفظ منزله عما لا ينبغي ورابعها حفظ مائه في رحمها ولا تحتال في إسقاطه هذا كمافي مفاتيح الغيب للفخر الرازي الجزء العاشر صحيفة ٧١ : وأما حال المرأة عند غيبة

الزوج فقد وصفها الله تعالى بقوله : حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ واعلَمْ أن الغيب خلاف الشهادة ، والمعنى كونهن حافظات بمواجب الغيب ، وذلك من وُجوهٍ : أحدها : أنها تحفظ نفسها عن الزنا لئلا يلحق الزوج العار بسبب زناها ، ولئلا يلتحق به الولد المتكون من نطفة غيره ، وثانيها : حفظ ماله عن الضياع ، وثالثها : حفظ منزله عما لا ينبغي ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم : خير النساء إن نظرت إليها سرَّتك وإن أمرتَهَا أطاعتك وإن غبتَ عنها حَفِظَتك في مالِك ونفسِها.

وفي أحكام القرآنِ للجصاصِ الجزء الثاني صحيفة ٦٨ : فقيل فيه حفظ مائه في رحمها ولا تحتال في إسقاطه ويحتمل حفظ فراشها عليه ويحتمل حافظات لما في بيوتهن من مالِ أزواجهن ولأنفسهن وجائزٌ أن يكون المراد جميع ذلك لاحتمال اللفظ له وقال تعالى الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ قد أفاد ذلك لزومها طاعته لأن وصفه بالقيامِ عليها يقتضي ذلك.

وفي أحكام القرآن لابن العربي الجزء الثاني صحيفة ٣٣٦ : قَوْله تَعَالَى : حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ : يعني غيبة زوجها ، لا تأتي في مغيبه بما يكره أن يراه منها في حضوره.

السؤال — ما المراد بقوله تعالى : بما حَفِظَ اللَّهُ ؟

الجواب — ما بمعنى الذي أي أن عليهن ان يحفظن حقوق الزوج في مقابلة ما حفظ الله حقوقهن على أزواجهن ، حيث أمرهم بالعدل عليهن وإمساكهن بالمعروف وإعطائهن أجورهن ، فقوله : بما حَفِظَ

اللّٰهُ يجري مجرى ما يقال : هذا بذاك ، أي هذا في مقابلةِ ذاك. أو بمعنى أن تكون «ما» مصدرية ، والتقدير : بحفظ اللّٰه ، وعلى هذا التقدير ففيه وجهان : الأول : أنهن حافظات للغيب بما حفظ اللّٰه إياهن ، أي لا يتيسر لهن حفظ إلا بتوفيق اللّٰه ، فيكون هذا من باب إضافة المَصْدَر إلى الفاعِلِ. والثاني : أن المعنى : هو أن المرأة إنما تكون حافظة للغيب بسبب حفِظهنّ اللّٰه أي بسبب حفظهن حدود اللّٰه وأوامِرَه كما فى مفاتيح الغيب للفخر الرازي الجزء العاشر صحيفة ٧١ بما في قوله : بما حَفِظَ اللّٰهُ فيه وجهان : الأول : بمعنى الذي ، والعائد اليه محذوف والتقدير : بما حفظه اللّٰه لهن ، والمعنى أن عليهن ان يحفظن حقوق الزوجِ في مقابلةِ ما حَفِظَ اللّٰه حقوقهن على أزواجهن ، حيث أمرهم بالعَدل عليهن وإمساكهن بالمعروفِ وإعطائهن أجورهن ، فقوله : بما حَفِظَ اللّٰهُ يجري مجرى ما يقال : هذا بذاك ، أي هذا في مقابلة ذاك.

والوجه الثاني : أن تكون «ما» مصدرية ، والتقدير : بحفظ اللّٰه وعلى هذا التقدير ففيه وجهان : الأول : أنهن حافظات للغيب بما حفظ اللّٰه إياهن ، أي لا يتيسَّر لهن حفظ إلا بتوفيقِ اللّٰه ، فيكون هذا من باب إضافة المَصْدَرِ إلى الفاعِلِ. والثاني : أن المعنى : هو أن المرأة إنما تكون حافِظَةً للغيبِ بسببِ حفظهن اللّٰه أي بسبب حفظهن حدود اللّٰه وأوامره ، فان المرأة لولا أنها تحاول رعاية تكاليف اللّٰه وتجتهد في حفظِ أوامره لما اطاعت زوجها وهذا الوجه يكون من باب إضافة المصدَرِ إلى المفعولِ.

وفي الحاوي الكبير للماوردي الجزء التاسع صحيفة ٥٩٦ : وفي قوله : بما حفظ الله فيه تأويلان : أحدهما : يعني بحفظ الله تعالى لهن حتى صرن كذلك . وهو قول عطاء . والثاني : بما أوجبه الله تعالى على أزواجهن من مهورهن ونفقاتهن ، حتى صرن بها محفوظات . وهو قول الزَّجَّاج .

خدمة المرأة لزوجها

السؤال – هل تجب خدمة المرأة لزوجها ؟

الجواب – تجب خدمة المرأة لزوجها على ما قاله الشنقيطي الحنبلي ومن خدمتها له خدمة بيت الزوجية التي بها قرت عين الزوج ورضي زوجها وأحس أن بيته قد حفظ حقه ورعيت مصالحه فيرتاح وترتاح نفسه كما في دروس عمدة الفقه للشنقيطي الحنبلي الجزء السادس صحيفة ٣٥٩ : ومن حقوق الزوجة على زوجها وهي الحقوق المادية الخدمة ، والمراد بذلك خدمة المرأة لزوجها فإن الله عز وجل فطر المرأة وخلقها وجعل فيها خصائص صالحة للقيام بشؤون البيت وتدبيره ورعاية أموره فإذا قامت المرأة بخدمة بيت الزوجية كما ينبغي قرت عين الزوج ورضي زوجها وأحس أن بيته قد حفظ حقه ورعيت مصالحه فيرتاح وترتاح نفسه ، وقد أشار الله عز وجل إلى هذا من مجمل قوله : ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي على النساء حقوق كما أن على الرجال حقوقا .

الكنس والطبخ وغسل ثياب الزوج

السؤال – هل يجب على الزوجة الكنس والطبخ وغسل ثياب الزوج وأشباهها ؟

الجواب – عند الشافعية لا تجب عليها بل يجب على الزوج إعلام زوجته بأنها لا تجب عليها وعند الحنابلة تجب عليها عند أبي بكر بن أبي شيبة الحنبلي وأبي إسحاق الجوزجاني الحنبلي عليها ذلك واحتجا بقصة عليّ وفاطمة كما فى حاشية البجيرمي على الخطيب الجزء الرابع صحيفة ٣٩٤ : فرع : وقع السؤال في الدرس هل يجب على الرّجل إعلام زوجته ، بأنها لا يجب عليها خدمته ، مما جرت به العادة من الطبخ والكنس ونحوهما مما جرت به عادتهن أم لا ؟ وأجبنا عنه بأنّ الظّاهر الأوّل لأنها إذا لم تعلم بعدم وجوب ذلك ظنّت أنّه واجب عليها ، وأنها لا تستحقّ نفقة ولا كسوة إن لم تفعله ، فصارت كأنّها مكرهة على الفعل ومع ذلك لو فعلته ولم يعلمها فيحتمل أنّه لا يجب لها أجرة على الفعل لتقصيرها بعدم البحث والسؤال عن ذلك ع ش على م ر. وفى الشرح الكبير لابن قدامة الجزء الثامن صحيفة ١٤٥ : وليس على المرأة خدمة زوجها في العجن والخبز والطبخ وأشباهه نص عليه أحمد وقال أبو بكر بن أبي شيبة وأبو إسحاق الجوزجاني عليها ذلك واحتجا بقصة علي وفاطمة فانّ النبي صلى الله عليه وسلم قضي على ابنته فاطمة بخدمة البيت وعلى علي ما كان خارجا من البيت من عمل رواه الجوزجاني من طرق وقال الجوزجاني

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم " لو كنتُ آمِراً أحداً أن يَسْجد لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسْجد لزوجها " ولو أنَّ رجلاً أمر امرأته ان تَنقل من جَبلٍ أسود إلى جبل أحمر أو من جَبل أحمر إلى جبل أسود كان عليها أن تفعل " ورواه باسناده وفي دروس عُمْدة الفقه للشنْقيطي الحنبليِّ الجُزء السادس صحيفة ٣٦٠ : وللنساء حقوق كما أن للرجال عليهن حقوقاً بالمعروف، والمعروف إما أن يكون العرف كما يقول جماهير العلماء فيرجع إليه ويحتكم إليه فعرْف الصالحين وعرف المسلمين في كل زمان ومكان أن المرأة تخدم بيت زوجها فانظرْ إلى أمَّهاتِ المؤمنين كُنَّ يقمْنَ على خدمةِ بيتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحَيْن من حديثِ أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : كُنَّ نعدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطَهوره فيبعثه الله من الليل لِما يشاء ، وفي الحديثِ الصحيح عن أم ميمونة رضي الله عنها قالت : وضعتُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غُسْلاً فاغتسل من الجنابةِ ، ولذلك أجمع العلماء على مشروعيةِ خدمة المرأة لزوجها جماهير أهل العلم إلا من شذّ وهو قول ضعيف على أن المرأة تخدمُ زوجها وتقوم على رعايته ؛ لأنه لا أفضل من أمهات المؤمنين وهذه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريمة بنت الكريم صلوات الله وسلامه عليه رضي الله عنها فاطمة تخدم زوجها حتى أن يدها تقرحت بسبب طحنها للنوى رضي الله عنها وأرضاها.

لا طاعة لزوج في المعصية

السؤال - هل تجب على الزوجة طاعة الزوج إذا أمرها بمعصية الله ؟

الجواب - لاتجب بل تحرم لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما فى شرح رياض الصالحين لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين الجزء الأول صحيفة ٣٣٢ : قوله تعالى الرجال قوامون على النساء يعني أن الرجل هو القيم الذي له الأمر على المرأة يدبرها ويوجهها ويأمرها فتطيع إلا إذا أمرها بمعصية الله فلا سمع له ولا طاعة لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

فضائل مرأة صالحة

السؤال - ما الأحاديث فى فضائل مرأة صالحة ؟

الجواب - هي كثيرة كما فى هذه هي زوجتي لأبى أحمد رحمه الله الجزء الأول صحيفة ٦ : قال النبي صلى الله عليه وسلم من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطردينه، فليتق الله في الشطرالثاني رواه الحاكم وصححه.

وفى إحياء علوم الدين الجزء الثاني صحيفة ٢٢ : وهذا إشارة إلى أن فضيلته لأجل التحرز من المخالفة تحصنا من الفساد فكأن المفسد لدين المرء في الأغلب فرجه وبطنه وقد كفي بالتزويج أحدهما.

وفى الهم والحزن لعبد الله بن محمد أبي بكر القرشي الجزء الأول صحيفة ٩٤ : ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : ثنا زكريا بن منظور حدثني أبو سليمان النجار عن يعلى بن منية : أن رجلا كانت له امرأة صالحة في زمن رسول الله صلى الله عليه و سلم (وكانت أمرأة صالحة) وكان إذا دخل عليها قالت : مرحبا بسيدها وسيد أهل بيتها إن كان همك لآخرتك فزادك الله هما وإن كان همك لآخرتك فإن الله سيرزقك ويحسن إليك فجاء إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لها نصف أجر المجاهد في سبيل الله وهي عامل من عمال الله.

وفى إحياء علوم الدين الجزء الثاني صحيفة ٣١: قال صلى الله عليه و سلم فضلت على آدم بخصلتين كانت زوجته عونا له على المعصية وأزواجي أعوان لي على الطاعة وكان شيطانه كافرا وشيطاني مسلم لا يأمر إلا بخير.

وفى إعانة الطالبين لأبي بكر بن محمد شطا الدمياطي الجزء الثالث صحيفة : ٢٥٤ : أخرج الإمام أحمد ومسلم عن ابن عمر الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة وابن ماجة عن أبي أمامة ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا له من زوجة صالحة إن أمرها أطاعته وإن نظر إليها سرته وإن أقسم عليها أبرته وإن غاب عنها نصحته في نفسها وماله.

وفى الحاوي الكبيرِ للماوردِي الجزءَ التاسعَ صحيفةَ : ٥٩٦ :
وقد روى ابن المبارك عن سَعيدِ بن أبي سَعيدٍ عن أبيه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير النساء امرأة إذا نظرْتَ إليها سرَّتْك ، وإذا أمرْتَها أطاعَتْكَ ، وإذا غِبْتَ عنها حفظَتْك في مالها ونفسها.

وفى الزواجرعن اقترافِ الكبائر لابن حَجَر الجزء الثاني صحيفة: ٣١٧ : وابن حِبّان في صحيحه : إذا صلت المرأة خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت .

وفى حلية الأولياء لأبي نعيمْ أحمد بن عبد الله الأصبهاني الجزء الأولَ صحيفة ٢٨٧ : حَدَّثَنا محمد بن أحْمَد بن الحسَن حَدَّثَنا بشْر بن مُوسَى حَدَّثَنا عَبْد الله بن يزيد المقْرِيْ حَدَّثَنا سَعيد بن أبي أيوبَ حَدَّثني النعْمان بن عَمْرو بن خَالد عن حُسَيْنْ بن شَفِيّ قال كُنَّا جُلوسا عند عَبْد الله بن عَمْرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فأقبل تبيْع فقال عَبْد الله أتاكم أعرفُ مَنْ عليها فلما جلس قال له عَبْد الله أخبرْنا عن الخيرات الثلاث والشرات الثلاث قال نعم الخيرات الثلاث اللسان الصدوق وقلب تقي وامرأة صالحة والشرات الثلاث لسان كذوب وقلب فاجر وامرأة سوء فقال عَبْد الله قد قلت لكم.

السؤال– ما قول الصحابة والعلماء فى فضائل مرأةٍ صالحة؟

الجواب – هو قول عمر بن خطاب فى إحياءِ علوم الدين الجزءَ الثاني صحيفة ٣١ : وفي بعضِ التفاسير في قوله تعالى

فلنحيينه حياةً طيبةً قال الزوجة الصالحة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما أعطي العبد بعد الإيمان بالله خيرا من امرأة صالحة وإن منهن غنما لا يحذى منه ومنهن غلا لا يفدي منه وقوله لا يحذى أن يعتاض عنه بعطاء.

وقول أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا فى إصلاح المال ٢٨٦ : عن أبي إسحاق الشيباني ، قال سعد بن أبي وقاص : ثلاثة سعادة ، وثلاثة شقاوة ، فأما السعادة : فامرأة صالحة مواتية ، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت ، ومسكن واسع كثير المرافق . وأما الشقاوة: فامرأة سيئة الخلق ودابة سوء إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك وإن تركتها خلفتك عن أصحابك ومسكن ضيق قليل المرافق.

وقول أم الليث فى إتحاف القاري بدرر البخاري الجزء الثاني صحيفة ١٢ : أن المرأة فتنة كبيرة وكم من حروب قامت بسببها امرأة وكم من بيوت خربت بسبب امرأة وكم من شرور حصلت بسبب المرأة وكم من أخ صالح ضيعته امرأة وفي نفس الوقت كم من امرأة صالحة حركت العالم للخير فجعل الله المرأة الصالحة خير متاع للرجل.

أن تكون المرأة الصالحة قاعدة في قعر بيتها وقليلة الكلام لجيرانها وأن لاتخون الزوج وأن تكون قانعة ومستعدة للتمتع بها

السؤال – ما من آداب الزوجة لتصير امرأة صالحة ؟

الجواب – أن تكون قاعدة في قعر بيتها وقليلة الكلام لجيرانها وأن لاتخون الزوج وأن لاتخرج من بيتها إلا بإذنه وأن لاتتعرف إلى صديق بعلها في حاجاتها بل تتنكر على من تظن أنه يعرفها أو تعرفه همها صلاح شأنها وتدبير بيتها مقبلة على صلاتها وصيامها وإذا استأذن صديق لبعلها على الباب وليس البعل حاضراً لم تستفهم ولم تعاوده في الكلام غيرة على نفسها وبعلها وأن تكون قانعة من زوجها بما رزق الله وأن تقدم حقه على حق نفسها وحق سائر أقاربها ومنتظفة في نفسها ومستعدة في الأحوال كلها للتمتع بها إن شاء ومشفقة على أولادها وحافظة للستر عليهم وقصيرة اللسان عن سب الأولاد ومراجعة الزوج. كما فى إحياء علوم الدين للغزالي الجزء الثاني صحيفة ٥٩: فالقول الجامع في آداب المرأة من غير تطويل أن تكون قاعدة في قعر بيتها لازمة لمغزلها لا يكثر صعودها واطلاعها قليلة الكلام لجيرانها لا تدخل عليهم إلا في حال يوجب الدخول تحفظ بعلهافي غيبته وتطلب مسرته في جميع أمورها.

ولا تخونه في نفسها وماله ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن خرجت بإذنه فمختفية في هيئة رثة تطلب المواضع الخالية دون الشوارع والأسواق محترزة من أن يسمع غريب صوتها أو يعرفها بشخصها لا تتعرف إلى صديق بعلها في

حاجاتها بل تتنكر على من تظن أنه يعرفها أو تعرفه همها صلاح شأنها وتدبير بيتها مقبلة على صلاتها وصيامها وإذا استأذن صديق لبعلها على الباب وليس البعل حاضرا لم تستفهم ولم تعاوده في الكلام غيرة على نفسها وبعلها.

وتكون قانعة من زوجها بما رزق الله وتقدم حقه على حق نفسها وحق سائر أقاربها منتظفة في نفسها مستعدة في الأحوال كلها للتمتع بها إن شاء مشفقة على أولادها حافظة للستر عليهم قصيرة اللسان عن سب الأولاد ومراجعة الزوج.

قدقال صلى الله عليه و سلم أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين في الجنة امرأة آمت من زوجها وحبست نفسها على بناتها حتى ثابوا أو ماتوا.

وقال صلى الله عليه و سلم حرم الله على كل آدمي الجنة يدخلها قبلي غير أني أنظر عن يميني فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة فأقول ما هذه تبادرني فيقال لي يا محمد هذه امرأة كانت حسناء جميلة وكان عندها يتامى لها فصبرت عليهن حتى بلغ أمرهن الذي بلغ فشكر الله لها ذلك.

أن لا تتفاخر على الزوج بجمالها
ولا تزدري زوجها لقبحه

السؤال – ما الأدب الآخر لتصير الزوجة امرأة صالحة؟

الجواب – أن لا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه كما قال الغزالي فى إحياءِ علومِ الدين الجزء الثاني صحيفة ٥٩: ومن آدابها أن لا تتفاخر على الزوج بجمالها ولا تزدري زوجها لقبحه فقد روي أن الأصمعي قال دخلت البادية فإذاً أنا بامرأةٍ من أحسن الناس وجها تحت رجلٍ من أقبح الناس وجها فقلت لها يا هذه أترضين لنفسك أن تكوني تحت مثله فقالت يا هذا اسكتْ فقد أسأت في قولك لعله أحسن فيما بينه وبين خالقه فجعلني ثوابه أولعلي أسأتُ فيما بيني وبين خالِقي فجعله عقوبتي أفلا أرضى بما رضي الله لي فأسكتتني.

ملازمة الصلاح والانقباض في غيبة زوجها والانبساط وأسباب اللذة في حضور زوجها

السؤال – ما الأدب الآخر لتصير الزوجة مرأة صالحة؟

الجواب – ملازمة الصلاح والانقباض في غيبة زوجها والانبساط وأسباب اللذة في حضور زوجها وأن لاتؤذيه بحالٍ كما قال الغزالي فى إحياءِ علومِ الدين الجزء الثاني صحيفة ٥٩: ومن آداب المرأة ملازمة الصلاح والانقباض في غيبة زوجها والرجوع إلى اللعب والانبساط وأسباب اللذة في حضور زوجها ولا ينبغي أن تؤذي زوجها بحال.

روي عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا. رواه الترمذي وابن ماجة .

مقاصد نكاح مرأة صالحة

السؤال – ما من مقاصد نكاح مرأة صالحة ؟

الجواب – ليتحصن بها عن وسواس الشيطان يصون بها دينه وليوفر للزوج أسباب العفاف، ويعينه على البعد عن الفاحشة، وليولد منها له ولد صالح يدعو له وليحب في الله لأنها آلة إلى هذه المقاصد الدينية كما فى إحياء علوم الدين الجزء الثاني صحيفة ١٦٣ : من نكح امرأة صالحة ليتحصن بها عن وسواس الشيطان يصون بها دينه أو ليولد منها له ولد صالح يدعو له وأحب زوجته لأنها آلة إلى هذه المقاصد الدينية فهو محب في الله.

وفى عشرة النساء للنسائي الجزء الأول صحيفة ١٠٤ : والزواج يوفر للمسلم أسباب العفاف، ويعينه على البعد عن الفاحشة، ويصونه من وساوس الشيطان، قال صلى الله عليه وسلم: (إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان (أي أن الشيطان يزينها لمن يراها ويغريه بها) فإذا رأى أحدكم من امرأة (يعني: أجنبية) ما يعجبه، فليأت أهله، فإن ذلك يرد ما في نفسه) مسلم.

السؤال – ما مقصد نكاح مرأة صالحة الآخر؟

الجواب – هو باب للخيرات، ومدخل للمكاسب العديدة للفرد والمجتمع وطريق شرعي لاستمتاع كل من الزوجين بالآخر، وإشباع الغريزة الجنسية، بصورة يرضاها الله ورسوله ومنهل عذب لكسب الحسنات ووسيلة لحفظ النسل، وبقاء الجنس البشرى، واستمرار الوجود الإنساني وسبيل للتعاون كمافى عشرة النساء للنسائي الجزء الأول صحيفة ١٠٤ :والزواج باب للخيرات، ومدخل للمكاسب العديدة للفرد والمجتمع، ولذلك فإنّ من يشرع في الزواج طاعة لله واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنه يجد العون من الله، قال صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة حقّ على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف) الترمذي، وأحمد، والحاكم. وبذلك يصبح الزواج عبادة خالصة لله يثاب المقبل عليها .

أما عن ثمراته فهي كثيرة ، فالزواج طريق شرعي لاستمتاع كل من الزوجين بالآخر، وإشباع الغريزة الجنسية، بصورة يرضاها الله ورسوله، قال صلى الله عليه وسلم: (حُبب إليّ من دنياكم: النساء والطيب، وجُعلت قرّة عيني في الصلاة) أحمد، والنسائي، والحاكم.

الزواج منهل عذب لكسب الحسنات. قال صلى الله

عليه وسلم: (وفي بُضْع (كناية عن الجماع) أحدِكم صدقة). قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته، ويكون له فيها أجر؟ قال: (أرأيتم، لو وضعها في حرام، أكان عليه وِزْر؟). قالوا: بلى. قال: (فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر) مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم -أيضًا-: (وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها، حتى ما تجعل في (فم) امرأتك) متفق عليه.

وهو وسيلة لحفظ النسل، وبقاء الجنس البشري، واستمرار الوجود الإنساني، قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً. النساء: ١. فهو وسيلة -أيضًا- لاستمرار الحياة، وطريق لتعمير الأرض، وتحقيق التكافل بين الآباء والأبناء، حيث يقوم الآباء بالإنفاق على الأبناء وتربيتهم، ثم يقوم الأبناء برعاية الآباء، والإحسان إليهم عند عجزهم، وكبر سنِّهم.

والزواج سبيل للتعاون، فالمرأة تكفي زوجها تدبير أمور المنزل، وتهيئة أسباب المعيشة، والزوج يكفيها أعباء الكسب، وتدبير شئون الحياة، قال تعالى: وجعل بينكم مودّة ورحمةً الروم: ٢١.

نية التزوّج وتجديدها

السؤال – ما نية التزوّج؟

الجواب – نيته أولاً اتّباع السنة وثانياً تكثير أمة النبي صلى الله عليه وسلم وثالثاً القيام بحسن الرعاية على الزَوْجَة ورابعاً حفظ الدين وخامساً رجاء ولد صالح يدعو له كما في فوائد النكاح صحيفة ٣٢-٣٣ : وينبغي للزوج أن يَنْوِيَ بتزوّجه اتّباعَ السُنَّة وتكثيرَ أُمَةِ النبي صلى الله عليه وسلّم والقيامَ بحُسْن الرعاية على الزَوْجَة وحفظ الدين ورجاءَ ولد صالح يدعو له لقوله صلى الله عليه وسلم : إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئٍ ما نوى و لقوله صلى الله عليه وسلم تُنْكَحَ المرأة لمالها وجمالها ونسبها ودينها فعليك بذات الدين تربتْ يداك وقوله صلى الله عليه وسلم : من نكح المرأة لمالها وجمالها حرمه الله مالها وجمالها ومن نكحها لدينها رزقه الله مالها وجمالها وقوله صلى الله عليه وسلم : لاتُنكح المرأة لجمالها فلعل جمالها يرديها ولا لمالها فلعل مالها يطغيها

السؤال – هل ينبغي للزوج أن يُجدِّدَ نيته كل يوم حتى يعظّم الله أجره ويعظّم ثوابه خاصة إذا كانت المرأة صالحة؟

الجواب – نعم ينبغي ذلك كما في عشرة النّساءِ للنسائي الجزء الأول صحيفة ١١٥ : كان بعض العلماء يقول:

ينبغي للزوج أن يجدد نيته كل يوم حتى يعظم الله أجره ويعظم ثوابه خاصة إذا كانت المرأة صالحة أو كانت ذا حق على الإنسان كقريبته ونحو ذلك فيغيب في قلبه نية الخير.

مرأة صالحة تولد الولد الصالح

السؤال – هل مرأة صالحة تولد الولد الصالح؟

الجواب – نعم تولده لأن امرأة صالحة متدينة تأكل الحلال ففي لبنها بركة و نشأة الصبي عجنت طينته فيميل طبعه إلى الخيرات بخلاف اللبن الحاصل من الحرام الذي هو من مرأة غير صالحة لا بركة فيه فإذا وقعت عليه نشأة الصبي عجنت طينته فيميل طبعه إلى ما يناسب الخبائث كما في المدخل للعبدري الجزء الرابع صحيفة ٢٩٥ : ينبغي أن يراقبه من أول أمره فلا يشغل في حضانته وإرضاعه إلا امرأة صالحة متدينة تأكل الحلال فإن اللبن الحاصل من الحرام لا بركة فيه فإذا وقعت عليه نشأة الصبي عجنت طينته فيميل طبعه إلى ما يناسب الخبائث.

وفي عشرة النساء للنسائي الجزء الأول صحيفة ١٠٤ :

والولد الصالح امتداد لعمل الزوجين بعد وفاتهما، قال صلى الله عليه وسلم: إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له. مسلم.

مرأة صالحة من بيت صالح يغلب عليه الفقر

السؤال — ما ينبغي للمرء أن يتخيّر الزوجة؟

الجواب — ينبغي للمرء أن يتخير مرأة صالحة من بيت صالح يغلب عليه الفقر لترى ما يأتيها به كثيراً، وينبغي أن يتزوّج مرأة تقاربه في السنّ كما فى صيد الخاطر لابن الجَوْزي الجزء الأول صحيفة ١٦٢ : ينبغي للعاقل أن يتخير امرأة صالحة من بيت صالح يغلب عليه الفقر لترى ما يأتيها به كثيراً، وليتزوّج من يقاربه في السنّ.

اختيار زوجة

السؤال — الناس عادة نكاح مرأة يقصدون لأربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فلأيّ شيئ اختيار زوجة ؟

الجواب — لدينها لنعمة عظيمة وفائدة جليلة فى مرأة ذات الدين كما فى فَيْض القَدير شرْح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبْد الرؤوف بن تاج العارفين بن عليّ المُناوِي الجزء الثالث صحيفة ٣٥٦ : (تُنكَح المرأة لأربع) أي لأجل أربع أي أنهم يقصْدون عادة نكاحها لذلك (لمالها بدل من أربع بإعادة العامل ذكره الطيبي (ولحسَبها) بفتح المهْملَتيْن فموحّدة تحتية شرفها بالآباء والأقارب مأخوذ من الحساب لأنهم كانوا إذا تفاخروا عدّوا مناقبهم ومآثر آبائهم وحسبوها

فيحكم لِمَنْ زاد عدده على غيره وقيل أراد بالحسب هنا أفعالها الحسنة الجميلة (ولجمالها) أي حسنها ويقع على الصُوَرِ والمعاني قال الماوردي : فإن كان عقد النكاح لأجل المال وكان أقوى الدواعي إليه فالمال إذَنْ هو المنكوح فإن اقترَنَ بذلك أحد الأسباب الباعثة على الائتلاف جاز أن يثبت العقد وتدومَ الألفة وإن تجرّد عن غيره فأخلق بالعقد أنَ ينحلّ وبالألفة أن تزول سِيما إذا غلب الطمع وقل الوفاء وإن كان العقد رغبة في الجمالِ فذلك أدوم ألفة من المال لأن الجمال صفة لازمة والمال صفة زائلة فإن سَلِم الحال من الإدلالِ المفضِي للمَلل دامت الألفة واستحكمت الوصْلة وقد كرهوا شدة الجمال البارع لما يحدث عنه من شدة الإدلال المؤدِي إلى قبْضَةِ الإذلال (ولدينها) ختم به إشارة إلى أنها وإن كانت تُنكح لتلك الأغراض لكن اللائق الضَرْب عنها صفحا وجعلُها تبعاً وجعلُ الدين هو المقصود بالذاتِ فمنْ ثمّ قال (فاظفر بذاتِ الدِيْن) أي اخترها وقرِّبها من بين سائر النساءِ ولا تنظر إلى غير ذلك (تربت يداك) افتقرتا أو لصقتا بالتراب من شدة الفَقر إن لم تفعل قال القاضي : عادة الناس أن يرغبوا في النساءِ ويختاروها لإحدى أربع خِصَالٍ عدّها واللائق بذوي المروءاتِ وأرباب الديانات أن يكون الدين مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون سيما فيما يدوم أمره ويعظم

خطره فلذلك حثّ المصطفى صلى الله عليه وسلم بآكد وجه وأبلغه فأمر بالظفر بذات الدين الذي هو غاية البغية ومنتهى الاختيار والطلب الدال على تضمّن المطلوب لنعمة عظيمة وفائدة جليلة وقوله تربت وغير مرة أن أصله دعاء لكن يستعمل لمعان أخر كالمعاتبة والإنكار والتعجب وتعظيم الأمر والحثّ على الشئ وهو المراد أيضا هنا وقد استدل بهذا الخبر من اعتبر المال في الكفاءة وأجيب من لم يعتبره كالشافعية بأن معنى كونها تنكح لذلك أن الغالب في الأغراض ذلك في النكاح.

السؤال – من خير النساء ؟

الجواب – هي من تسرّك إذا نظرت إليها وتطيعك إذا أمرتها بشئ وتحفظ غيبتك فيما يجب حفظه في نفسها ومالك كما فى فيض القدير شرح الجامع الصغير لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي الجزء الثالث صحيفة ٦٤٢ : خير النساء من تسرّك إذا أبصرت) أي نظرت إليها (وتطيعك إذا أمرت) ها بشئ (وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن فاز بهذه فقد وقع على أعظم متاع الدنيا وعنها قال في التنزيل : (قانتات حافظات للغيب) قال داود عليه السلام : مثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل

الثقيل على الشيخ الكبير ومن حفظها لغيبته أن لا تفشو سرّه فإن سرّ الزوج قلما سلم من حكاية ما يقع له لزوجته لأنها قعيدته وخليلته.

الأحلام التي تعبّر بمرأة صالحة ومرأة منافقة

السؤال – ما الأحلام التي تعبّر بمرأة صالحة ؟

الجواب – هي كثيرة منها حلب ناقة وشرب لبنها ، ومن رأى في داره بيتا واسعا مطيّنا لم يكن فيه ، ومن رأى أنه أغلق بابا جديدا كما فى تفسير الأحلام لابن سيرين الجزء الأول صحيفة ١٤٤ : وقيل من حلب ناقة وشرب لبنها دلّ على أنه يتزوّج امرأة صالحة وان كان الرائي مستورا وُلد له غلام له فيه بركة. وفى الجزء الأول صحيفة ٤٧١ : ومن رأى في داره بيتا واسعا مطيّنا لم يكن فيه فإنها امرأة صالحة تزهد في تلك الدار. وفى جامع تفاسير الأحلام لأبى بكر محمد بن عمر الإحسائي الجزء الأول صحيفة ١٤٠ : من رأى أنه أغلق بابا جديدا فإنه يتزوّج امرأة صالحة.

السؤال – ما الرؤيا التي تعبر بمرأة منافقة ؟

الجواب – من رأى فى داره بيتا واسعا مجصصا أومبنيا بآجركما فى تفسير الأحلام لابن سيرين الجزء الأول صحيفة ٤٧١ : ومن رأى في داره بيتا واسعا مطيّنا لم يكن

فيه فإنها أمرأة صالحة تزهد في تلك الدار فإن كان مجصصا أومبنيا بآجر فإنه أمرأة سليطة منافقة.

سعادة المرء وشقاوته

السؤال – ما من سعادة المرء ؟

الجواب – من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة ، وأولاده أبرارا وإخوانه صالحين ورزقه في بلده الذي فيه أهله ومسكنه الصالح والواسع ومركبه الهنيء كمافى الآداب الشرعية لعمرو عبدالمنعم سليم الجزء الثالث صحيفة ٤٣٥ : روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومنهم من يرفعه أنه قال من سعادة ابن آدم أو من سعادة المرء أن تكون زوجته صالحة ، وأولاده أبرارا وإخوانه صالحين ورزقه في بلده الذي فيه أهله.

وفى عشرة النساء للنسائي الجزء الأول صحيفة ١٩٨ : عن سعد بن أبي وقاص رفعه (من سعادة المرء المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب الهنيء .

السؤال – ما من شقاوة المرء ؟

الجواب – المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء كما فى عشرة النساء للنسائي الجزء الأول صحيفة ١٩٨ : عن سعد بن أبي وقاص رفعه ومن شقاوة المرء المرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء أخرجه أحمد.

السؤال - ما المراد بالسعادة والشقاوة؟

الجواب - السعادة هي سعادة الدنيا دون سعادة الدين ، والسعادة سعادتان : مطلقة، ومقيدة ، فالمطلقة : السعادة في الدين والدنيا ، والمقيدة : سعادة الدنيا فقط . أما الشقاوة بمعنى التعب كما في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخيار للكلاباذي الجزء الأول صحيفة ٥٠ : عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سعادة لابن آدم ثلاثة، وشقاوة لابن آدم ثلاثة، فمن سعادة ابن آدم: المرأة الصالحة، والمسكن الواسع، والمركب الصالح، وشقاوةابن آدم المسكن السوءوالمرأةالسوءوالمركب السوء.

قال الشيخ رحمه الله : هذه والله أعلم سعادة الدنيا دون سعادة الدين والسعادة سعادتان : مطلقة، ومقيدة ، فالمطلقة: السعادة في الدين والدنياوالمقيدة: فيما قيدت به، وهذه سعادة مقيدةلأنها ذكرت أشياء معدودةفكان من رزق امرأة صالحة ومسكنا واسعة ومركبا صالحا ،طاب عيشه ، ويهنأ ببقائه إلى أن قال لأن هذه الأشياء من تراخي الأبدان ومتاع الحياة الدنيا وقد يكون السعيد في الدين ومن عباد الله الصالحين ولا يكون له شيء من هذه الأشياء وإن كانت أي الشقاوةفعلى ضد هذا المعنى من الشقاوة ومعنى الشقاوة ههنا: التعب قال الله تعالى: لا يخرجنكما من الجنة فتشقى

قيل: فتتعب ومن ابتلي بالمرأة السوء والمسكن السوء والمركب السوء تعب في أكثر أوقاته ويجوز أن يكون أكثر السعداء مبتلين بهذا التعب فإن الأولياء مرادون بالبلاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل، وقد كان لنوح ولوط صلوات الله عليهما امرأتا سوء فهما في غاية الشقاوة ولوط ونوح في غاية السعادة وامرأة فرعون أسعد أهل زمانها وفرعون أشقى الخلق وقد كان لموسى صلوات الله عليه عريش يأوي إليه وكذلك أكثر الأنبياء صلوات الله عليهم والأولياء رضوان الله عليهم فدل أنه أراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا دون السعادة المطلقة التي تعم الدين والدنيا.

المراد بمن رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه...

السؤال – ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم: من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي ؟

الجواب – المراد به أن أعظم البلاء الفادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبالمرأة الصالحة تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر الأول فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه لتكمل ديانته وتحصل استقامته

كما فى فيض القدير شرح الجامع الصغير الجزء السادس صحيفة ١٧٧ : (من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي) وذلك لأن أعظم البلاء الفادح في الدين شهوة البطن وشهوة الفرج وبالمرأة الصالحة تحصل العفة عن الزنا وهو الشطر الأول فيبقى الشطر الثاني وهو شهوة البطن فأوصاه بالتقوى فيه لتكمل ديانته وتحصل استقامته وهذا التوجيه أولى من قول بعض الموالي المرأة الصالحة تمنع زوجها عن القباحة الخارجية فعبر عن إعانتها إياه بالشطر بمعنى البعض مطلقا أو بمعنى النصف.

وقيد بالصالحة لأن غيرها وإن كانت تعفه عن الزنا لكن ربما تحمله على التورط في المهالك وكسب الحطام من الحرام ، وجعل المرأة رزقا لأنا إن قلنا إن الرزق ما ينتفع به كما أطلقه البعض فظاهر وإن قلنا إنه ما ينتفع به للتغذي كما عبر البعض فكذلك لأنه كما أن ما يتغذى به يدفع الجوع كذلك النكاح يدفع التوقان إلى الباه فيكون تشبيهاً بليغاً أو استعارة تبعية.

الأمانات التي ينبغي أن يحفظها الزوج والزوجة

السؤال — ما من الأمانات التي ينبغي أن يحفظها الزوج والزوجة ؟

الجواب – أن لا يفشي الزوج الأسرار التي يطلعها من الزوجة، وأن لايتحدث بكيفية إتيانه لأهله، أو بالأمور الخاصة التي بينه وبين زوجه، وأن لا تفشي الزوجة خللا من زوجها في الفراش، وصبرت وصابرت واحتسبت، ولم تطلع على ذلك أحداً حتى في حال أذية الزوج لها، تكتم ذلك ولا تفشي له سره لأن كل ذلك من الأمانات التي ينبغي على الزوج أن يحفظها، وعلى الزوجة أن تحفظها كما فى شرح زاد المستقنع للشنقيطي صحيفة٨ : وكم من امرأة صالحة دينة اطلعت على خلل من زوجها في الفراش، وصبرت وصابرت واحتسبت، ولم تطلع على ذلك أحداً حتى في حال أذية الزوج لها، تكتم ذلك ولا تفشي له سره، ترجو رحمة الله عز وجل، وتحس أن هذه أمانات، فتخاف من الله عز وجل إذا أفشتها، أو تحدثت بها، أو اطلع الغير عليها، وكذلك بالنسبة للرجل مع المرأة لا يجوز له أن يفشي هذه الأسرار، ولا يتحدث بكيفية إتيانه لأهله، أو بالأمور الخاصة التي بينه وبين زوجه، كل ذلك من الأمانات التي ينبغي على الزوج أن يحفظها، وعلى الزوجة أن تحفظها.

وفى الإفصاح عن أحاديث النكاح الجزء الأول صحيفة ٢٧: عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن من شرار الناس منزلة عند الله يوم

القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سرّها.

مرأة سوء

السؤال – من هي مرأة سوء؟

الجواب – هي التي تُهلك الزوج بتعييره الفقر وتكليفه مالا يُطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك أو تخرج من بيتها تجرّ ذيلها تشكو زوجها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فى الإفصاح عن أحاديث النكاح الجزء الأول صحيفة ٣٠ : عن أنسٍ وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال : يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته وابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه مالا يُطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك .

وفى الإفصاح عن أحاديث النكاح الجزء الأول صحيفة ٢٨ : عن أمّ سلَمة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إني لأبغض المرأة تخرج من بيتها تجرّ ذيلها تشكو زوجها.

مرء صالح

السؤال – ما المراد بقوله تعالى الرِّجالُ قَوّامُونَ عَلَى النِّساءِ ؟

الجواب – المراد الرجال قوّام النساء أي مسلّطون على أدبهن والأخذ فوق أيديهن ، فكأنه تعالى جعل الرجل أميرا على المرأة ونافذ

الحُكْمِ في حقها كما في مفاتيح الغَيْبِ الجزء العاشر صحيفة ٧٠ : قوله تعالى الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَبِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ في الآية مسائل :

المسألة الأولى : القوّام اسم لمن يكون مبالغا في القيام بالأمر، يقال : هذا قيم المرأة وقوامها للذي يقوم بأمرها ويهتم بحفظها.

قال ابن عباس : نزلت هذه الآية في بنت محمد بن سلمة وزوجها سعد بن الربيع أحد نقباء الأنصار ، فأنه لطمها لطمةً فنشزَتْ عن فراشه وذهبت إلى الرسول عليه الصلاة والسلام وذكرت هذه الشكاية ، وأنه لطمها وان أثر اللطمة باق في وجهها ، فقال عليه الصلاة والسلام : «اقتصّي منه ثم قال لها اصبري حتى أنظر» فنزلت هذه الآية : الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساء

أي مسلطون على أدبهن والأخذ فوق أيديهن ، فكأنه تعالى جعله أميرا عليها ونافذ الحكم في حقها.

فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم : «أردْنا أمراً وأراد الله أمرا والذي أراد الله خير» ورفع القصاص .

السؤال — ما المراد بقوله تعالى : بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلى بَعْضٍ وَبِما أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوالِهِمْ ؟

الجواب — المراد أن سلطنة الرجال على النساء بأمرين أحدهما بفضل الرجال على النساء من وجوه كثيرة كما يأتي في مفاتيح الغيْب الجزء العاشر صحيفة ٧٠-٧١ : ثم انه تعالى لما أثبت للرجال سلطنة

على النساءِ ونفاذ أمرِ عليهن بيّن أنّ ذلك معلل بأمرين ، أحدهما : قوله تعالى : بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ النساء : ٣٤.

واعلَم أن فضلَ الرجُل على النساءِ حاصل من وجوهٍ كثيرة ، بعضها صفات حقيقية ، وبعضها أحكام شرعية ، أما الصفات الحقيقية فاعلَمْ أنّ الفضائل الحقيقية يرجع حاصلها إلى أمرين : إلى العِلم ، وإلى القُدْرَة ، ولا شك أنّ عقولَ الرجال وعلومهم أكثر ، ولا شك أن قُدرتَهم على الأعمالِ الشاقة أكمل ، فلهذين السببين حصلت الفضيلة للرجالِ على النساءِ في العقلِ والحزمِ والقوّة ، والكتابةِ في الغالب والفروسيةِ والرمي ، وانّ منهم الأنبياء والعلماء ، وفيهم الامامة الكبرى والصغرى والجهادُ والأذانُ والخطبةِ والاعتكافُ والشهادةُ في الحدودِ والقصاصُ بالاتفاقِ ، وفي الأنكحةِ عند الشافعي رضي الله عنه وزيادةُ النصيب في الميراثِ والتعصيب في الميراثِ ، وفي تحمّلِ الدية في القتلِ والخطأ ، وفي القسامةِ والولايةِ في النكاح والطلاقِ والرجعة وعددِ الأزواجِ ، وإليهم الانتساب ، فكل ذلك يدل على فضل الرجالِ على النساء.

والسبب الثاني : لحصولِ هذه الفضيلةِ : قوله تعالى : وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يعني الرجلَ أفضل من المرأة لأنه يعطيها المهر وينفق عليها.

وفى تفسيرِ البغَوي الجزء الثاني ٢٠٧ : وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ يعني: إعطاء المهر والنفقةِ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، قال: أخبرنا أبو عبدِ الله محمّد بن عبد

الله الصفار، أنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتيّ أنا أبو حذيفة، أنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان أنّ معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو أمرتُ أحدًا أن يسجد لأحدٍ لأمرتُ المرأة أن تسجد لزوجها".

السؤال – ما هو الرجل الصالح للزوجة؟

الجواب – هو القائم عليها قيام الوالي على الرعية والراعي على حقوقها ومن حقوقها الإطعام، والنفقة، والكسوة، وقضاء الوطر والمعين على دينها كما في تفسير البيضاوي الجزء الثاني صحيفة ١٨٤: "الرجال قوّامون على النساء" يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية وفي شرح عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين صحيفة ٣ : الفصل الأول: في) بيان (حقوق الزوجة) الواجبة (على الزوج) وهي حسن العشرة، ومؤنة الزوجة ومهرها، والقسم، وتعليمها ما تحتاج إليه من فروض العبادات وسننها ولو غير مؤكدة، ومما يتعلق بالحيض، ومن وجوب طاعته فيما ليس بمعصية. وفي شرح زاد المستقنع للشنقيطي الحنبلي صحيفة ٢١ : والأفضل للزوج أن يكون سمحاً وعلى الزوج خاصةً إذا كانت المرأة صالحة وفيها خير أن يتقي الله عزّ وجلّ فيها، وأن يعينها على أمور دينها بإصلاح دنياها، ولذلك كان السلف رحمهم الله يتسامحون مع الأهل والزوجات. وفي حسن العشرة لفؤاد بن عبد العزيز الجزء الأول صحيفة ١١ : كما أنّ للزوج حقوقاً، فللزوجة حقوق،

ومن حقها الإطعام، والنفقة، والكسوة، وقضاء الوطر، والإخلال بهذه الحقوق أو غيرها، إخلال بما أوجب الله على الزوج . عن معاوية القُشَيْرِي قال : قلت يا رسول الله، ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال: (أن تُطعِمها إذا طعمتْ، وتكسوها إذا اكتسيتَ) أو (اكتسبت) (و لا تضرب الوجه، ولا تقبِّحْ، و لا تهجر إلا في البيت) رواه أبو داود (٢١٤٢)

وفي حُسْنِ العِشْرة لِفُؤاد بن عَبد العزيز الجزءَ الأولَ صحيفةَ ١٢ : ونسوق قصة أبي الدرْداء ثم حديثَ النبي صلى الله عليه وسلم لعَمْرِو بن العاصِ ففيهما عبرة . فعَنْ أبي جُحَيْفَةَ قال: آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدَرْداء، فزار سلْمان أبا الدَرْداء فرأى أم الدرداء متبذلة ، فقال لها ما شأنُكِ؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال: كُلْ. قال: فإني صائِمٌ. قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، قال: فأكل. فلما كان الليل، ذهب أبو الدرداء يقوم، قال: نَمْ فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: نَمْ. فلما كان مِن آخر الليل قال سلْمان: قمْ الآن، فصليا. فقال له سلمان: إن لربك عليك حقاً، ولنفْسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعطِ كل ذي حقٍ حقه. فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (صدق

سلمان) (رواه البخاري ١٩٦٨) . فأبو الدرداء لم يشتغل عن زوجه بسفاسف الأمور؛ بل بعبادات الله جل وعلا، فإنه كان دائم الصيام، ويقوم من الليل أغلبه، ومن كان هذا شأنه فإنه لا بد وأن يقصر في حق أهله، فنهي أبو الدرداء عن ذلك لأنه مجحف بحق الزوجة . ومثل أبي الدرداء، عبد الله بن عمرو بن العاص؛ فإنه كان صائماً نهاره، قائماً ليله، فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، لأنه مضعف بحق الزوجة، وسبيل إلى الإملال ثم الترك . قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو بن العاص : (يا عبد الله ألم أُخْبَر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟). قلتُ: بلى يا رسول الله. قال: (فلا تفعل،صُمْ وأفطِرْ،وقمْ ونَمْ،فإنَّ لجسدك عليك حقاً،وإن لِعَيْنك عليك حقاً،وإن لزوجك عليك حقاً) (رواه البخاري(٥١٩٩) قلتُ: أين أولئك الأزواجُ الذين أجحفوا بحق أهليهم في النفقة، والإطعام، والكسوة، وقضاء الوطر، من غير عذر، فهذا يشحُّ على أهله بماله ويبخل به، وهذا يهمل أهله ولا يُشبع حاجتهم من قضاء الوطر إما تشاغلاً عنها بغيرها من الزوجات، أو جرياً وراء الدنيا، أو غير ذلك . فحالهم دون حال أبي الدرداء وعمرو بن العاص بمراحل، ومع ذلك جاء النهي عن التقصير في حق الزوجات ولو كان على جهة التعبد.

أول حقوق الزوجة على زوجها

السؤال – ما أول حقوق الزوجة على زوجها ؟

الجواب – أن يأمرها بطاعة الله تبارك وتعالى لإن الله شرع الزواج وأباح النكاح لكي يكون عونا على طاعته ويكون سبيلا إلى رحمته ، فالواجب على الزوج أن يأمر زوجته بما أمر الله وأن ينهاها عما حرّم الله كما في النكاح والحقوق المرتبطة به من كتاب عمْدة الفِقْه للشيخ الشنقيطي الحنبلي الجزء الأول صحيفة ٣٨ : فأول ما ذكر العلماء من حقوق الزوجة على زوجها أنْ يأمرها بطاعة الله– تبارك وتعالى– هذا الحق الذي مِنْ أجله قام بيت الزوجية فإن الله شرع الزواج وأباح النكاح لكي يكون عونا على طاعته ويكون سبيلاً إلى رحمته ، فالواجب على الزوج أن يأمر زوجته بما أمر الله وأن ينهاها عما حرم الله ، وأن يأخذ بحجْزِها عن عقوبة الله ونار الله .

سرّ أمر الطاعة

السؤال – ما سرّ أمر الطاعة ؟

الجواب – من أسراره هو طريق للبركة في الرزْق وطريق للخير والنعمة على هذا البيت كما في النكاح والحقوق المرتبطة به من كتاب عمدة الفقه للشيخ الشنقيطي الحنبلي الجزء الأول صحيفة ٣٩ : قال بعض العلماء : كان

بعض أهل العلم يعجب من هذه الآية الكريمة : "وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا(١)" كان بعض العلماء يتعجب من هذه الآية لأن الله قال فيها : " وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ " ثم قال بعد ذلك بعد أن أمره بالصبر وبالاصطبار عليها : " لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ " ، قال : إنه ما من زوج يقوم بحق الله وما فرض الله عليه في أهله وزوجه ويعظها ويذكرها حتى يقوم البيت على طاعة الله ومرضاة الله إلا كفاه الله أمر الدنيا فالله عز وجل يقول : " لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً ". كأن اقامته لأمر الله طريق للبركة في الرزق وطريق للخير والنعمة على هذا البيت المسلم القائم على طاعة الله ومحبة الله عزوجل للمرأة على بعلها حق الأمر بطاعة الله ، ولذلك كان من وصية الله لعباده المؤمنين إذا أرادوا الزواج أن يختاروا المرأة الدينة المؤمنة الصالحة لأنها هي التي تقيم بيتها على أمر الله عز وجل وما فرض الله .

إسقاط الزوجة حقها

السؤال- هل يجوز أن تسقط الزوجة حقها، أو بعض حقها الذي جعله الشارع لها، كالمبيت، والسكن، والنفقة؟

الجواب- نعم يجوز كما فى شرح فقه النوازل للشيخ سعد بن تركي الخثلان الجزء الأول صحيفة ١٤٥ : جاء في

الصحيحين: أنَّ أمَّ المؤمنين سودة -رضي الله عنها - لما كبر سنُّها، وخشيت أنْ يطلقها النبي - صلى الله عليه وسلم - وهبت ليلتها لعائشة، -رضي الله عنها - وهبت ليلتها لعائشة، وقالت: يا رسول الله، قد جعلت يومي منك لعائشة، فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقسم لعائشة يومَيْن، يومها، ويوم سودة، ووجد دلالة أنَّ سودة هبتها يومها لعائشة، وقبولَ النبي صلى الله عليه وسلم لذلك أن في هذا دلالةً على أنَّ مِنْ حقِّ الزوجة: أنَّ الزوجة لها أن تُسقط حقها، أو بعضَ حقها الذي جعله الشارع لها، كالمبيت، والسكن، والنفقة، ووجه الدلالة أن قصة سودة تدل على أن الزوجة لها أن تُسقط حقها، أوبعض حقها الذي جعله الشارع لها من المبيت أو النفقة أوالسكن ونحو ذلك.

إضاعة حقوق الزوجات

السؤال - إضاعة حقوق الزوجات هل هو أضرّ وأعظم من إضاعة حقوق الأزواج أم لا؟

الجواب- نعم هو أضر وأعظم لأن الزوجة إذا ضاع حقها لاتدري ماذا تفعل ولا أين تذهب وهي تحت ذلك الزوج كما فى النكاح والحقوق المرتبطة من كتاب عمدة الفقه للشيخ الشنقيطي الحنبلي الجزء الأول صحيفة ٣٦:

قال العلماء : إن إضاعة حقوق الزوجات أعظم من إضاعة حقوق الأزواج ، لأن الزوجة إذا ضاع حقها لاتدري ماذا تفعل ولا أين تذهب وهي تحت ذلك الزوج الذي يمسكها للإضرار والتضييق عليها.

سكن الزوجة

السؤال- إذا اعترض الواحد من الزوجين على السكن بجوار أهل الزوج أو الزوجة فهل الأفضل سكنها بجوار أهلها أو بجوار أهله؟

الجواب- فيه تفصيل : إن كان البعد عن أهل الزوجة لمقصد شرعي كخوفه على زوجته الفتنة أو خوفه على زوجته أن تفسد بالقرب من أهلها أو كان الموضع القريب من أهل زوجته فيه جار سوء أو نحو ذلك ، كان من حق الزوج أن يصرفها إلى أي سكن يرى أنه أصلح وأفضل لها . وإن كان السكن بجوار أهله فأهله لا يحفظون حقوق الله في بيته فيتدخلون في شئون زوجته وشئون أولاده ، كان من حق الزوجة أن تطالبه بالانتقال من هذا السكن إلى سكن أبعد لأن بقائها في هذا الموضع فيه ضرر كما في النكاح والحقوق المرتبطة به من كتاب عمدة الفقه للشيخ الشنقيطي الحنبلي الجزء الأول صحيفة ٥٢ : لكن هنا مسألة وهي مسألة السكن بجوار الأهل أو البعد عن الأهل فبعض من

النساء قد يطلبن السكن بجوار أهلهن بعيداً عن أهل الزوج وقد يطالب الزوج بسكن المرأة بجوار أهله وهذا أمر في الحقيقة يحتاج إلى نظر فإنّ المرأة والرجل إذا اعترض الواحد منهما على السكن بجوار أهل الزوج أو الزوجة نُظِرَ وعُدِلَ في الفصل بينهما فإن كان البعد عن أهل الزوجة لمقصد شرعي وهو خوفه على زوجته الفتنة أو خوفه على زوجته أن تفسد بالقرب من أهلها أو كان الموضع القريب من أهل زوجته فيه جار سوء أو نحو ذلك كان من حق الزوج أن يصرفها إلى أيّ سكن يرى أنه أصلح وأفضَلَ لها وليس من حق الزوج أن يلزم الزوجة بالسكن بجوار أهله مادام أن أهله لا يحفظون حقوق الله في بيته فيتدخلون في شئون زوجته وشئون أولاده فإذا وقع هذا كان من حق الزوجة أن تطالبه بالانتقال من هذا السكن إلى سكن أبعد ومن حقها أن تطالب بذلك لأن بقائها في هذا الموضع فيه ضرر.

نية الجماع

السؤال - ما نية الجماع ليصير عبادة؟

الجواب - نيته قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف أوطلب ولد صالح أوإعفاف نفسه أوإعفاف الزوجة ومنعها جميعاً من النظر إلى الحرام أو الفكر فيه أو الهم به أو غير

ذلك من المقاصد الصالحة. كما في إتحاف الأطهار بفضل الدعاء وصحيح الأذكار وفوائدهما لأبي أنس ماجد البنكانية الجزء الأول صحيفة ٣٧ : قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : قوله - صلى الله عليه وسلم - : "وفي بُضْع أحدكم صدقة" وفي هذا دليل على أن المباحات تصير طاعات بالنيات الصادقات فالجماع يكون عبادة إذا نوى به قضاء حق الزوجة ومعاشرتها بالمعروف الذي أمر الله تعالى به أو طلب ولد صالح أو إعفاف نفسه أو إعفاف الزوجة ومنعهما جميعاً من النظر إلى الحرام أو الفكر فيه أو الهم به أو غير ذلك من المقاصد الصالحة.

السؤال - ما من الآداب ليصير الزوج مرءا صالحا للزوجة ؟

الجواب - أن يحسن خلقه وأن يرفق وأن يبرّ بها وبأولاده وبأقاربه كما في شرح عقود اللجين في بيان حقوق الزوجين صحيفة ٨ : وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً) بفعل الفضائل وترك الرذائل (وأَلْطَفُهُمْ) أي أرفقهم وأبرّهم (بِأَهْلِهِ) أي من نسائه وأولاده وأقاربه. رواه الترمذي والحاكم عن عائشة. (وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ) أي حلائله وبنيه وأقاربه (وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي) رواه ابن حبان.

السؤال - ما من الآداب ليصير الزوج مرءا صالحا للزوجة؟

الجواب – منها أن يطأها بقدر حاجتها، ولا يشق عليها بتركها مدةً طويلة بدون وطءٍ، فإن هذا من أعظم أسباب انحراف الزوجات والاستمتاع بالجماع عند المالكي واجب على الرجل للمرأة إذا انتفى العذر وعند الشافعي لا يجب إلا مرةً كما في كتاب الآداب لفؤاد بن عبد العزيز الجزء الأول صحيفة ٣٤٠ : من حقوق الزوجة الواجبة على زوجها أن يطأها بقدر حاجتها، ولا يشق عليها بتركها مدةً طويلة بدون وطءٍ، فإن هذا من أعظم أسباب انحراف الزوجات .

وفي القوانين الفقهية لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي الجزء الأول صحيفة ١٤١ : في حقوق الزوجة وفيه سبع مسائل (المسألة الأولى) في الاستمتاع الجماع واجب على الرجل للمرأة إذا انتفى العذر وقال الشافعي لا يجب إلا مرةً ويجوز للرجل أن يستمتع بزوجته وأمته بجميع وجوه الاستمتاع إلا الإتيان في الدبر فإنه حرام ولقد افترى من نسب جوازه إلى مالك ثم أنه في معنى الوطء في كثير من الأحكام كإفساد العبادة ووجوب الغسل من الجانبين ووجوب الكفارة والحد ووجوب العدة والمصاهرة ولا يتعلق به التحليل ولا الإحصان واختلف في تكميل الصداق به وقال ابن القاسم ولا بأس أن يكلم الرجل امرأته عند الجماع وأجاز أصبغ النظر إلى الفرج

عند الجماع ويُكرهَ الشَخر وأجازه قوم ولا يجوز الجماع إلا في خلوةٍ ولا تمنع الغيلة وهو جماع المُرضِعَة.

السؤال – ما من الآداب ليصير الزوج مرءاصالحا للزوجة؟

الجواب – مراعاة حال الزوجة أثناء الجماع، والمبالاة بها لأن تقضي همتها وتصيب حاجته منه كما في كتاب الآداب لفؤادِ بن عبد العزيز الجزء الأول صحيفة ٣٤٠ : وهناك (أى الجماع) إشفاق مِنْ نَوْع آخَر يغفل عنه بعض الأزواج ألا وهو عدم مراعاة حالِ الزوجة أثناء الجماع، وعدم المبالاة بها أقضت همتها وأصابت حاجته منه أم لا. ولعمر الله، لهذا أشدُ عليها مِنْ تركها مدة طويلة بدون جماع.

السؤال – ما من الآداب ليصير الزوج مرءاصالحا للزوجة؟

الجواب – التطيب والتجمل والتزين، لا في وقت الفِراشِ فقط، بل في كل وقتٍ كما يريد الزوج أن تتزين وتتطيب وتتجمل له امرأته فيه كمافى سلسلة إيمانيات (خطب محمد حسان) الجزء الخامس صحيفة ٧ : من حقوق الزوجةِ على زوجها التطيب والتجمل والتزين، لا في وقت الفِراش فقط، بل كما يريد الزوج أن تتزين وتتطيب وتتجمل له امرأته في كل وقت، بل ويغضب جداً وربما يُعلِن الشكوى، ويقول: إن امرأتي لا تتطيب ولا تتجمل إلاَ إذا أرادت أن تخرج ، وإذا ما جلست معي لا تجلس

إلا بثياب المطبخ التي عطرها رائحة الثوم والبصل، فيجب عليه هو الآخر أن يكون متطيباً متجملاً متزيناً لزوجته.

مسائل شتى

السؤال – ما صفة المرأة ؟

الجواب – صفتها كثيرة كما فى الأخبار الآتية :

روى ابو الشيخ النساء ثلاثة اصناف صنف كالوعاء يحمل ويضع وصنف كالعر وهو الجرب وصنف ودود .

وأخرج النسائي النساء أربع الفريع أي السمحة والوعوع أي السخابة وغل لا ينزع أي لسواها مع ان للرجل منها اولاد فلا يدري كيف يتخلص منها وجامع تجمع أي تجمع الشمل وتلم الشعث .

واخرج الديلمي ايضاً النساء اربع ربيع مربع أي مغن عن الارتياد لغيره وجامع مجمع وخرقاء مقنع أي حمقاء تقنع رأس زوجها فتتركه كالمتحير الواله لشدة ما يلقى منها وعاقر مسلع أي أسلع اذا أتى بشرمن .

روى أن النساء خلقن من ضعف وعورة فاستروا عوراتهن بالبيوت واغلبوا على ضعفهن بالسكوت .

والطبراني عن ابن مسعود نطفة الرجل بيضاء غليظة منها العظم والمخ والعصب ونطفة المرأة صفراء رقيقة منها الدم واللحم والبشرة .

والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق كلها اذا وقعت في الرحم . الإفصاح عن أحاديث النكاح الجزء الأول صحيفة ٢٨-٢٩ .

وفى عشرة النساء للنسائي الجزء الأول صحيفة ١٢٤ :

قال الإمام البخاري أيضاً : باب حسن المعاشرة مع الأهل ومن هذه الأحاديث حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن خلقن من ضلع أعوج وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء خيراً.

السؤال - هل كثرت المرأة الصالحة ؟

الجواب - هي نادرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ثلاث من الفواقر فذكر منها امرأة ان حضرت آذتك وان غبت عنها خانتك . (الفواقر الدواهي واحدها فاقرة لانها تكسر فقار الظهر)

وفي رواية سندها ضعيف مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم من مائة غراب . الإفصاح عن أحاديث النكاح الجزء الأول صحيفة ٢٨ .

السؤال – هل من الآداب الشرعية شكر الزوجة للزوج؟

الجواب – نعم من الآداب الشرعية لأنه ورد الوعيد من الأخبار بكُفران الزوج فالشكرُ باللسان، وإظهار السرور والراحة بالحياة في كنفه، والقيامُ على أموره وأمور ولده، وخدمته، وعدمُ التخلي عنه في محْنَه، وعدمُ تتبع عَثراته، وترك الإساءة إليه في مواطن خَلله وقصوره كما يأتي في الآدابِ الشرعيةِ في المعاشرة الزوجيةِ لعمرو عبدالمنعم الجزء الأول صحيفة ٧–٨ : ومن حقوقه عليها أيضاً أن تشكر له ولا تكفره : الآداب الشرعية في المعاشرة الزوجية.

فعنْ عبدِ اللهِ بن عمْرٍو بن العاصِ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يَنظرُ اللهُ إلى امرأةٍ لا تشكرِ لزوجها وهي لا تستغني عنه.

ويدلنا هذا الحديث الشريف على وجوبِ شُكرِ المرأةِ لزوْجِها المحسِن إليها، خُصوصاً إذا كان قيامه بأمورها تَصلُ إلى درجةِ عدمِ الاستغناء عنه.

ولا يُقصد بالشكرِ هنا مجرّدَ الشُكرِ باللسانِ، ثم تؤذيه بمساوئ الأفعالِ والأخلاقِ والخصال.

بل الشكر يقصد به هنا:

الشكرُ باللسانِ، وإظهارُ السرورِ والراحة بالحياةِ في

كنفه، والقيامُ على أموره وأمور ولده، وخدمته، وعدم التخلي عنه في محنه، وعدمُ تتبعِ عثراته، وتركُ الإساءةِ إليه في مواطنِ خَلَلِهِ وقصوره، بل تجعل من نفسها مُتممًا ومُكمّلاً له، فتأمره بالمعروف عند وقوعه في المنكر، وتُصلح له إذا فسد عليها في غضبٍ أو ذلة، وتجيبه إذا طلبها، وتستمع إليه إذا ما فضفض إليها، وتحفظه إذا أسرّ إليها، وتشكره إذا ما صنع لها معروفا.

فقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لايشكر الله من لايشكر الناس. فشكر الزوج أوجب وألزم.

وأما كفرانُ العشير، فقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحذر النساء منه، وبين لهن عاقبة أمره.

فعنْ عبدِ اللهِ بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أُريتُ النار، فإذا أكثر أهلها النساء، يكْفُرْن.

قيل: يكفرن بالله؟!، قال: " يكفُرْنَ العشير، ويكفُرْنَ الإحسان، لو أحسنتَ إلى إحداهن الدهر، ثم رأتْ منك شيئاً، قالت: ما رأيتُ منك خيراً قط.

السؤال – ما حق الزوج على الزوجة في الجماع ؟

الجواب – من حقوقه فى ما يتعلق بالجماع إن سألها وهي على ظَهْرِ قَتَب أن لا تمنعه نفسها كما في الزواجر عن اقتراف الكبائر الجزء

الثاني صحيفة ٣٧٢ : فإنّ حَقَّ الزّوج على زوجته إن سألها وهي على ظَهْر قَتَب أنْ لا تمنعه نفسها.

السؤال - ما الأحاديث التي وردتْ في تعظيم حقّ الزَوْج عليها ؟

الجواب - هي كثيرة كما بيَّن الغزالي في إحياءِ علوم الدين الجزءَ الثاني صحيفةَ ٥٦ : وقد وَرَدَ في تعظيم حق الزَوْجِ عَلَيْها أخبار كثيرة قال صلى الله عليه و سلم أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة (أخرجه الترمذي)

وكان رَجلٌ قد خرج إلى سفرٍ وعَهِدَ إلى امرأته أن لا تنزل من العُلوِ إلى السُّفْلِ وكان أبوها في الأسفلِ فمَرِضَ فأرسلت المرأة إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم تستأذن في النزولِ إلى أبيها فقال صلى الله عليه و سلم أَطِيْعِي زَوْجك فمات فاستأمرته فقال أطيعي زَوجك فدُفِنَ أبوها فأرسل رسولَ الله صلى الله عليه و سلم إليها يُخبرها أن الله قد غفر لأبيها بطاعتها لزوجها (أخرجه الطبراني في الأوسَطِ من حديثِ أنسٍ بسندٍ ضعيفٍ إلا أنه قال غفر لأبيها)

وقال صلى الله عليه و سلم اطلعتُ في النار فإذاً أكثر أهلها النساء فقلنَ لِمَ يا رسولَ الله قال يكثرْنَ اللعن ويكفُرْنَ العشير (متفق عليه من حديثِ ابنِ عباس)

وقالت عائشة رضي الله عنها أتت فتاة إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقالت يا رسولَ الله إني فتاة أُخطَبُ فأكره التزويج فما حق

الزوج على المرأة قال لو كان من فرقه إلى قدمه صديد فلحسته ما أدت شكره قالت أفلا أتزوج قال بلى تزوجي فإنه خير (أخرجه الحاكم وصحح إسناده)

قال ابن عباس أتت امرأة من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت إني امرأة أيم وأريد أن أتزوج فما حق الزوج قال إن من حق الزوج على الزوجة إذا أرادها فراودها عن نفسها وهي على ظهر بعير لا تمنعه ومن حقه أن لا تعطي شيئا من بيته إلا بإذنه فإن فعلت ذلك كان الوزر عليها والأجر له ومن حقه أن لا تصوم تطوعا إلا بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت ولم يتقبل منها وإن خرجت من بيتها بغير إذنه لعنتها الملائكة حتى ترجع إلى بيته أو تتوب (أخرجه البيهقي مقتصرا على شطر الحديث ورواه بتمامه من حديث ابن عمر وفيه ضعف)

قد تمت هذه الرسالة بعون الله تعالى وهدايته وتوفيقه وفضله . نفعها الله عز وجل وباركها لي ولآبائي ولآباء آبائي حتى النبي آدم عليه السلام ولمن اطلعها إلى يوم القيام ورزقنا الله تعالى مرأة صالحة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه من العرب والعجم والحمد لله رب العالمين .

والله أعلم بالصواب.

PONDOK PESANTREN ANAK DAN
SD PLUS HIDAYATUT THULLAB

PETUK PUHRUBUH SEMEN KEDIRI
TA : 1433 – 1434 H / 2012 – 2013 M

PENGUMUMAN
PENERIMAAN SANTRI BARU

Jika Anda ingin putra-putrinya menguasai ilmu agama dan umum sejak dini, Pondok Pesantren HIDAYATUT THULLAB Petuk Semen Kediri mendirikan Pondok Anak Putra dan Putri dengan program pendidikan SD PLUS (*Sekolah Dasar Plus Diniyah, kegiatan ekstra seperti belajar membaca al-Qur`an, mengaji, dll.*)

SYARAT–SYARAT PENDAFTARAN SANTRI:

1. Calon santri benar-benar atas persetujuan orang tua/wali santri.
2. Mengisi formulir yang telah didapat serta melengkapi dengan:
   - ✓ *Pas foto (pengambilan foto dilaksanakan di pondok)*
   - ✓ *Foto kopi akte kelahiran/keterangan kelahiran*
3. Membayar syahriyah (1 paket/bulan) sebesar Rp 250.000-, dengan perincian sebagai berikut:
   - ✓ Kebutuhan makan santri 3 kali sehari Rp 200.000,-
   - ✓ Pengobatan Rp 10.000,-
   - ✓ Cuci baju Rp 15.000,- dan
   - ✓ Kebutuhan lainnya Rp 25.000,-
4. Melengkapi kebutuhan santri berupa:
   - ✓ Perlengkapan ibadah, seperti: sarung, kopiah, mukena, dll.
   - ✓ Perlengkapan pendidikan, seperti: seragam sekolah, alat tulis, dll.
   - ✓ Perlengkapan alat makan dan minum (tidak dari barang pecah belah)
   - ✓ Perlengkapan tidur, seperti: bantal, selimut, dan kasur.
   - ✓ Satu buah lemari seharga Rp 125.000,- dengan ukuran tinggi 100 cm, panjang 50 cm, dan lebar 40 cm.
   - ✓ Seragam kelas I SD berupa kaos olahraga lengan panjang = Rp 40.000,-, 2 (dua) potong celana dan baju lengan panjang = Rp 140.000,-. Sedangkan untuk SD kelas II ke atas, seragamnya sesuai dengan seragam SD Negeri.
5. Minimal berusia 6 tahun

KURIKULUM MADIN

KELAS I	KELAS II	KELAS III	KELAS IV	KELAS V	KELAS VI
Mata Pelajaran	**Mata Pelajaran**	**Mata Pelajaran**	**Mata Pelajaran**	**Mata Pelajaran**	**Mata Pelajaran**
Tartila	Tartila	Hfln juz Amma (2)	Al-Qur'an	Al-Qur'an	Al-Qur'an
Fashalatan (1)	Fashalatan (2)	Tajwid	Mabadi Fiqh (I-IV)	Sullamut Taufiq	Fathul Qorib
Hafalan doa-doa	Hfln juz Amma (1)	Fashalatan (3)	Hidayatus Sibyan	Matan Jurumiyah	Qaidah Sharfiyah
Lagu Anak Islam		Zadul Mubtadi`	Zadul Mubtadi`	A. Awam/ T. Durari	Ajurumiyah
Menulis/Khat	Lagu Anak Islam	Tarikhul Anbiya`	Ra`sun Sirah	Tuhfatul Athfal	At Tashrifiyyah
Adab	Menulis/Khat	Hdytl Mubtadi`	N.Matlab/Ala-la	Qaidah Natsar	Al-I'lal
	Adab	Lagu Anak Islam	Fashalatan	Taisirul Khallaq	M.Ahadits
		Menulis/Khat	Menulis/Khat	Nurul Yaqin	J. Kalamiyah
		Adab	Tarikh NU	Khat /Imla'	Tahliyah
				Arba'in N./ Sharaf	
				Tarikh NU	

JADWAL KEGIATAN SANTRI

A. HARIAN

No.	JAM	JENIS KEGIATAN
1.	03:45 WIB	Bangun pagi, jamaah shalat Shubuh
2.	05:00 WIB	Mengaji al-Qur`an
3.	06:15 WIB	Shalat Dluha dan sarapan pagi
4.	07:15 WIB	Sekolah umum (SD PLUS)
5.	12:00 WIB	Makan siang
6.	12:30 WIB	Istirahat / tidur siang
7.	13:45 WIB	Bangun tidur siang
8.	14:00 WIB	Jamaah shalat Dhuhur
9.	14:15 WIB	Sklh madrasah (*jam pertama*)
10.	15:15 WIB	Istirahat
11.	15:30 WIB	Sekolah madrasah (*jam kedua*)
12.	16:30 WIB	Jamaah shalat Ashar
13.	16:30 WIB	Pembacaan wirid sebelum Maghrib
14.	17:30 WIB	Jamaah shalat Maghrib
15.	18:00 WIB	Mengaji al-Qur`an / kitab salaf
16.	19:15 WIB	Jamaah shalat Isya`
17.	19:30 WIB	Makan malam
18.	19:45 WIB	Belajar malam (*belajar kelompok, SD Plus dan Madrasah)*
19.	21:00 WIB	Istirahat / tidur

B. MINGGUAN

No.	HARI	JENIS KEGIATAN
1.	Ahad Pagi	Ahad bersih
2.	Ahad Sore	Extra kurikuler
3.	Malam Senin	Yasinan massal / Qira`ah / Diba'iyyah

C. KETENTUAN – KETENTUAN

1. Wali santri diberi kesempatan berkunjung dua kali dalam satu bulan (minggu kedua & minggu keempat) mulai jam 08:00 WIB s.d. jam 14:00 WIB.
2. Wali santri harus mengambil KTS (Kartu Tanda Santri) di pengasuh kamar dengan menunjukkan kartu keluarga (kartu pembayaran), jika ingin mengajak santri keluar saat berkunjung.
3. Selain waktu berkunjung yang telah ditetapkan, orang tua/wali santri tidak diperkenankan menjumpai putra-putrinya. Jika ingin memberi kiriman untuk putra-putrinya, maka cukup disampaikan melalui pengurus/yang piket di kantor.
4. Liburan pondok hanya diadakan 2 kali dalam satu tahun (akhir tahun pelajaran dan bulan Ramadlan), selain liburan tersebut tidak diperbolehkan pulang.
5. Wali santri hanya diperkenankan memberi uang ekstra kepada putra-putrinya sebesar Rp 20.000,-; jika lebih banyak dari jumlah tersebut harus dititipkan kepada pengasuh kamar.
6. Kartu pembayaran/kartu keluarga pondok harus selalu dibawa pada saat berkunjung, membayar syahriyah, mengantar/menjemput putra-putrinya.

D. CATATAN

1. Semua santri wajib bermukim di dalam pondok dan menempati kamar / asrama yang telah ditetapkan.
2. Setiap kamar terdapat satu pengasuh kamar yang difungsikan sebagai wakil dari orang tua.
3. Kemudian untuk memperingan para santri khususnya dalam merawat pakaian disediakan tukang cuci. Sedangkan kebutuhan makan, minum dan kesehatan santri disediakan oleh pondok sebatas kemampuan yang ada.

Demikian sekilas keadaan PONDOK ANAK SD PLUS SEKOLAH DINIYAH yang bisa kami jadikan pendahuluan, semoga bisa menjadi pemahaman terhadap orang tua yang menginginkan putra-putrinya menuntut ilmu di Pondok Anak Hidayatut Thullab.

Petuk, 5 Mei 2012

Pengasuh,

KH. A. Yasin Asymuni

CATATAN:

Untuk informasi lebih lengkap dapat menghubungi:

Telepon di : (0354) 774349 – 775043 atau
SMS di : 0812 166 5415.